

## الباب الخامس

### الأمم المتحدة

- ١- الكويت تواجه غول المخدرات.
- ٢- حملة واسعة لتطهير البلاد من الدجالين والمشعوذين.
- ٣- الدرجات النارية تغزو الكويت.
- ٤- إطلاق سراح المتهمين الستة فى حادثة الفتاة.
- ٥- براءة المتهمين بضرب فتاة الكويت.
- ٦- معركة سياسية كويتية بسبب حكم الإعدام.
- ٧- ١٠٥ من السجناء العرب معتقلون فى سجن كابول.
- ٨- تحقيقات فى الكويت مع «العائدون من قندهار».
- ٩- أول أسير تسترده الكويت من أفغانستان.





## الكويت تواجه غول المخدرات

أكثر من عشرين ألف متعاط للمخدرات وقضايا المخدرات زادت بمقدار عشرة أضعاف من بعد الغزو العراقي في عام ١٩٩٠م . . «خمسون» كويتيا يذهبون ضحايا الإدمان على المخدرات كل عام «٦٨٪» من قضايا الإدمان مسجلة ضد كويتيين . . ٣ من كل (٥) أشخاص في الكويت يعرفون مدمنين على المخدرات من أقاربهم أو أصدقائهم . . خلال شهر واحد تم ضبط ١٣٩٩ متهما بالمخدرات منهم ٨٤٣ كويتيا . . كمية المخدرات المضبوطة خلال الشهر نفسه بلغت ١٤٢٠ كيلو جراما .

الصحف الصادرة في الكويت خلال الفترات الأخيرة، أبرزت عناوين عريضة أيضاً في الحرب الضروس التي تشنها قوى شريرة بهدف تدمير المجتمع الكويتي، وفي المقابل هناك عناوين كذلك في الحرب المضادة التي يشنها هذا المجتمع ضد هذه الآفة المدمرة لحماية أبنائه، وحفظ كيانه، منها ومن شروطها وآثارها .

ولئن فشل المجتمع الكويتي، لأسباب عدة، على مدى ٦٨ عاما في حربه ضد انتشار هذه الآفة الشريرة، حسبما يؤكد المراقبون هنا إلا أن اللجوء لأسلحة وأساليب متطورة في محاربة المخدرات كاد يسفر عن القضاء على هذه الآفة الخطيرة .

وفي حين لجأت القوى الرسمية والسلطات الإدارية في البلاد إلى الإعلام كوسيلة جديدة في المعركة ضد المخدرات، عبر حملة إعلامية شاملة تستهدف التوعية بمخاطر الإدمان على الفرد والمجتمع، فإن القوى الشعبية لجأت إلى أسلوب جديد تماما، وبسيط للغاية، إلا وهو «المواجهة بالإيمان بالله تعالى»، أي الانطلاق من قضية الإيمان بالله سبحانه وتعالى، واتخاذها ركيزة أساسية في الحرب ضد المخدرات، الأمر الذي حقق نجاحا كبيرا، وصارت قافلة التائبين عن ادمان هذه الآفة، والمتاجرة بها، تمتد إلى طابور طويل، يضم عشرات التائبين، ممن أعلنوا صفحة جديدة في حياتهم، صفحة بيضاء نظيفة خالية من إدمان وتعاطي المخدرات، ومليئة بالإيمان بالله والعودة الصادقة إليه .



التجربة بدأها الداعية الإسلامى الشيخ عبد الحميد البلالى ، وذلك عبر قيادته فريق من المتطوعين ، شكلوا لجنة سموها لجنة «بشائر الخير» ، التى جعلت جل هدفها قيادة المدنيين ، وهداية المنحرفين والعاصين إلى التوبة إلى الله تعالى . والإقلاع عن الإدمان على المخدرات .

### بداية الفكرة:

يسلط الشيخ عبد الحميد البلالى الأضواء على اللجنة ، فيقول لـ«العالم الإسلامى»: لقد اجتمعنا مع فئة من المسلمين الغيورين على شباب الأمة وفكرنا مليا فى كيفية انتشار الشباب من الهوة السحيقة التى يكاد يتردى فيها ، وكان القرار التركيز على اختيار طريق محاربة آفة المخدرات ، ومحاولة إنقاذ فئة الشباب من خطورتها .

وبعد الاتفاق على هذا الهدف ، تم إجراء مشاورات موسعة مع بعض العاملين فى مجالات الدعوة إلى الله تعالى ، إضافة إلى مجال علم النفس ، وعلم السلوك ، والمجال الاجتماعى الذين أزرونا فى فكرة إنشاء اللجنة خاصة أن فئة الشباب المدمنين فئة منسية ، وليس فقط من المجتمع ككل ، وإنما من الدعاة والمصلحين خاصة ، مع أن الله سبحانه وتعالى سيسألنا عنهم ، وماذا قدمنا لهم .

من هنا جاءت فكرة إنشاء لجنة «بشائر الخير» وقد سمينها بهذا الاسم تيمناً واستبشاراً بالخير الذى سيجره الله عز وجل فى هداية هؤلاء المدمنين .

أما عن أسلوب العمل ، وطريقة المعالجة يقول الشيخ عبد الحميد البلالى إنه اعتمد على الطريقة الإيمانية ، انطلاقاً من إيماننا بأن ضعف الجانب الإيمانى يشكل أهم سبب فى المعصية والانحراف ، وأن العلاج إنما يكون بالعمل على تقوية هذا الجانب ، وبتثبات الثقة بالنفس ، والأمل فى العلاج ورحمة الله ، وأن للقرآن الكريم الأثر الفعال فى تغيير النفس ، وقيادتها إلى الصلاح والهداية .

ومن هنا جاءت استراتيجيتنا فى معاملة المدمن كمريض وليس كمجرم ومحاولتنا تعميق الإيمان فى نفوس المدمنين حتى يستطيعوا الوصول إلى اتخاذ القرار بالاقلاع عن تعاطى المخدرات ، بعد أن تقوى إرادتهم بقوة الإيمان بالله تعالى ، وذلك لا يتحقق إلا



بخطوات عدة أولها العلاج الطبى والنفسى ، بأن ينقى المدمن نفسه من الآثار السلبية للمخدرات على جسمه ، وثانيها ترك رفقاء السوء ، الذين يعدون أكبر مشكلة يعاني منها المدمن ، وتسبب له الانتكاسة من وقت لآخر .

والخطوة الثالثة هي مصاحبة الأخيار ، لأن الإنسان يتأثر بمن يصاحبه . . أما الخطوة الرابعة فهي الابتعاد عن بيئة الادمان كلية ، ذلك أن النفس البشرية لا تقوى على ترك المخدر إلا بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى ، وهذا يستلزم تقوية الجانب الإيماني ، بتحسين النفس بقراءة القرآن ، والنوافل ، بعد الفرائض ، وقيام الليل ، وحضور دروس ، العلم وإخراج الصدقات . . إلخ .

ويأتى بعد ذلك شغل وقت الفراغ بالمفيد النافع ، إذ يعتبر أكبر أعداء المدمن ، وبعد ذلك يداوم على مراجعة الطبيب من وقت لآخر ، من أجل متابعة حالته الصحية ، وتمثل الخطوة الثامنة فى سد الثغرات التى ينفذ الشيطان منها ، والتفكير فى كيفية معالجة النفس ، والارتقاء بها نحو الأفضل ، وأخيراً تأتي عملية محاسبة النفس ، ومن خلالها يحاسب المدمن نفسه فى نهاية كل يوم .

### بيئة بديلة.. وبرامج تأهيلية:

وحتى تعين اللجنة المدمن فى حياته الشخصية فإنها تجتهد فى إيجاد البيئة البديلة لبيئته السابقة ، وتحرص على حل مشكلاته سواء منها ما يتعلق بالأسرة أو بالعمل أو بالديون . . مع إشباع حاجته إلى التقدير ، وحسن الظن ، والثقة بالنفس .

ولأن المدمن التائب قد يرجع ، بفعل الشيطان عن التوبة ويسلك طريق الإدمان والغواية مرة أخرى ، فإن اللجنة قد وضعت للتائبين عن الادمان برامج تأهيلية من الناحية النفسية والثقافية والاجتماعية ، بما يكفل لهم الاستمرار فى توبتهم ، ومعافاتهم من وباء الادمان ، وتعتمد هذه البرامج على تقوية الوازع الإيماني عند التائب ، وربطه بالفكرة الإيمانية ، وما يتصل بها من معان ربائية وروحانية وسلوكية ووجدانية .

ومن الأساليب التى تلجأ إليها لجنة «بشائر الخير» فى هذا الصدد: عقد دورات معرفية : شرعية وسلوكية لهؤلاء المدمنين ، بالتنسيق مع المسؤولين فى جامعة الكويت ،



وكذلك عقد ديوانية أسبوعية يلتقى فيها هؤلاء الشباب التائبون مع أعضاء اللجنة، من أجل تحقيق الألفة والمودة والترابط بينهم، ومن ثم نشأة الصحبة الصالحة معهم، وكذلك تنظيم دورات تدور حول كيفية التعامل مع الشاب التائب، لأسر وأهالي المدمنين التائبين، مع تنظيم برامج تروحية ورياضية، خاصة يوم الخميس من كل أسبوع، وكذلك برامج الرحلات داخل الكويت وخارجها، التي يتخللها برامج تربوية وتوعوية هادفة، ترتقى بسلوك التائب وفكره.

كما تلجأ اللجنة إلى الاستعانة بالدعاة والأئمة فى المساجد، وذلك بإلقاء الدروس والمواعظ التي تغذى الجانب الإيماني فى نفس الشاب التائب، وتقويه وتربطه بالله سبحانه وتعالى وبالمسجد وبالصحبة الصالحة . . . إلخ .

أما العاملون فى اللجنة فجميعهم متطوعون، وبرغم أنهم يصلون الليل بالنهار فى العمل، إلا أنهم لا يتقاضون أى أجور، ومعظمهم من خريجي جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اكتسبوا خبرة واسعة فى هذا المجال، من خلال الاحتكاك المباشر بالمدمنين .

### تقوية النفس بالطاعات:

وعن أبرز المعوقات التي تواجهها لجنة البشائر فى عملها يقول الشيخ عبد الحميد البلالى: لكل تجربة متاعب ومعوقات، وقد كنا نتصور أن أكبر معوق هو العامل النفسى لدى المدمن نفسه، وكيف سيتقبل رؤيتنا لانقاذه وعلاجه، ونجاته . . . ولكن بالتجربة اكتشفنا أن هؤلاء المدمنين يحتاجون إلى الاستماع إلى حديثنا، وأن مشكلتهم الأساسية هى مشكلة إيمانية روحانية، لذا وضعنا استراتيجيتنا على الطريقة الإيمانية التي تركز فى المقام الأول على تقوية الجوانب الإيمانية، وذلك عبر الاهتمام بالفرائض، وتقوية النفس بالنوافل، والقربات كقراءة القرآن وحفظه وحضور دروس العلم والمداومة على أذكار الصباح والمساءل والعمرة وغيرها من الطاعات .

وعندما يزداد إيمان المدمن -يضيف الشيخ البلالى- تزداد ثقته فى نفسه، وتقوى إرادته وتصبح لديه القدرة على اتخاذ القرار، ومن أجل ذلك نحل مشكلاته الاجتماعية



والنفسية مع أسرته، وإذا كان منفصلاً عن زوجته بالطلاق نحاول إعادتهما، فإذا فشلنا زوجته بأخرى . . ونقف معه أيضاً في المحاكم، ونحاول مساعدته في التبرئة إذا كان مستحقاً لها، كما نسانده في إيجاد وظيفة له يقتات منها، وتعميق النواحي الإيمانية لديه خاصة في رمضان، مع استغلال فرصة الحج بإرساله للحج كما نهتم بزوجه، وأبنائه ومن هنا أنشأنا لجنة نسائية أيضاً، ونظمنا دورات لهن عن فن التعامل مع الأزواج المدمنين، وكذلك حاولنا إشراك الأبناء في الأنشطة، وإقامة الحفلات والبرامج الترفيهية للجميع لسد أوقات الفراغ مثل الرحلات للبر والبحر بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية للجنة، والمعارض المتنقلة في جميع أنحاء الكويت إضافة إلى التوعية الاجتماعية للشريحة التي لم تقع في براثن الإدمان.

#### استجابة الشباب المدمنين:

يقول الشيخ: بحمد الله وصل عدد التائبين إلى ما نسبته ٧١٪ وهي نسبة عالية لم تتحقق في أي مكان آخر حتى إنها لم تتجاوز في بعض البلاد الأوروبية نسبة ١٣٪ وهذا بفضل الله تعالى أولاً.

والواقع أن هناك ارتباطاً قوياً بين القضية الإيمانية والقضية الطبية، ولا يمكن لواحدة منهما أن تعمل بمعزل عن الأخرى، وهذه هي الحلقة المفرغة التي عانى منها المجتمع، وقمنا نحن بإيجاد الحل لها، إذ اعتمدنا على برنامج «إيماني - طبي» إن صح التعبير - قبل أي شيء نقوم بإرسال المدمن إلى المستشفى، لكي ينقى جسمه من جميع الآثار السلبية التي سببها له المخدر، خاصة أن المواد المخدرة تسبب الكثير من الأمراض النفسية كالفصام والكآبة وغيرهما من الأمراض، ولا يمكن أن تنجح أي طريقة في علاج المدمن من قبل أن يتخلص من هذه الآثار السلبية، ويعود جسمه إلى حالته الطبيعية.

وحتى في محاضراتنا، فنحن لا نجعلها دينية بحتة، بل نجعل بعضها محاضرات إدارية مثل: فن إدارة الوقت، واتخاذ القرار، والسعادة . . . إلخ، بحيث يحاضر فيها متخصصون.



أيضاً نشدد بجانب البرنامج الإيماني للارتفاع بمستوى إيمان الفرد على إبعاده عن رفقاء السوء وهجرانهم ، وقطع جميع أشكال العلاقة معهم ، وقد نلجأ إلى تغيير أرقام هواتفه ، ومكان إقامته مع توجيهه إلى صحبة الأخيار ، والابتعاد عن بيئة الإدمان وحثه على أداء الفرائض الدينية ، والتفكير بأسلوب فعال فى معالجة النفس والسمو بها .

وهناك أنشطة أخرى للجنة تنقسم إلى قسمين : قسم يخدم شريحة التائبين المدمنين بشكل خاص ، وقسم يخدم جمهور الناس بشكل عام . . أما من حيث التعاون فاللجنة عضو فى الاتحاد العربى للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان كما أنها عضو فى المجلس الدولى لشئون الكحول والإدمان (ICAA) ، التابع للأمم المتحدة ، أما من حيث المشاركة فى المؤتمرات المتعلقة بالإدمان ، فقد شاركت اللجنة -على مدار تاريخها- فى عشرات المؤتمرات .

وفى الختام أقول لهم بكل صراحة -إن المدمن الواحد يخرب فى حياته الإدمانية حياة خمسين بريئاً ، ويمكن أن يقفز العدد إلى ١٥٠ شخصاً ، فهو امرؤ تنعدم لديه القيم ناهيك عن المحيطين به من الأقارب وأفراد الأسرة ، وكل هؤلاء يعانون فى صمت ، ومن هنا لزم تكاتف المجتمع بجميع مؤسساته : المسجد ، والأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام فى اجتثاث هذه الآفة من المجتمع .

جريدة «العالم الإسلامى»

٦ أبريل ٢٠٠١





## حملة واسعة لتطهير الكويت من الدجالين والمشعوذين

تشن السلطات الكويتية حالياً حملة واسعة، ومشددة على عشرات المشعوذين والدجالين الذين انتشروا في طول البلاد وعرضها عارضين آخر مبتكرات الخداع والسلب لزيائهم، والتحكم في حياتهم، والتدخل في أدق خصوصياتهم الأمر الذي أصبح معه وجودهم في البلاد ظاهرة خطيرة تستحق القضاء عليها.

وقد أسفرت الحملة التي تحمل تبعاتها الآن الأجهزة المعنية في وزارة الداخلية، عن اعتقال نحو ٢٠ مشعوذاً ومشعوذة خلال أقل من شهرين، ينتمون إلى مختلف الجنسيات العربية.

وتبين من الحملة أن معظم رواد هؤلاء المشعوذين والنصابين هم من الطبقة المتعلمة التي يقع أفرادها صيداً سهلاً لهم، ويمثلون لكل أوامر هؤلاء المشعوذين، بل ويربطون مستقبلهم ومستقبل أزواجهم وأولادهم بنصائح هؤلاء المشعوذين والسحرة.

كما كشفت الحملة النقاب عن مشكلة اجتماعية ودينية أخذت في الانتشار بالمجتمع الكويتي بحاجة إلى حل سريع ومعالجة من الدعاة، والمربين، والمختصين بعلم الاجتماع والنفس كما أنها بحاجة إلى تدخل المسؤولين عن الشباب لوضع برامج وخطط ذات مردود إيجابي، تتم فيه معالجة التفكك الأسري، والضعف العقائدي، والجهل العلمي، وكلها أسباب تدفع إلى اللجوء إلى المشعوذين والدجالين وترك القيم الإسلامية الحنيفة.

وقد نتج عن انتشار هذه الظاهرة تحطم عائلات بأكملها، وانتشار مشكلات اجتماعية عدة بسبب هؤلاء المشعوذين الجهلة والاميين إذ إن كثيراً من ضحاياهم من الأمهات والنساء اللواتي هن ضحية الأزمات الاجتماعية وغياب الاستقرار الأسري والفكر العلمي والديني إذ يقوم المشعوذون بالقراءة عليهم، وكتابة الطلاسم مؤكداً أن مفعول السحر يظهر بعد أسبوع كحد أقصى وبعد طول انتظار يجدن أنه لا





جدوى ، ولا نتيجة ، وبذلك يشعرون - فى الوقت الضائع - بأنهم قد تعرضن لعملية نصب واحتيال .

وينجح هؤلاء المشعوذون فى نصبهم هذا مستغلين ضعف ثقافة الزبائن ، ومعظمهم من النساء ، وقلة معرفتهم بأمور دينهم التى تحرم وتجرم هذه الأفعال لحل مشكلاتهم بتمتمة عبارات غريبة واستدعاء الجن بأسماء يذكرونها لدرجة تنويم النساء خاصة وتحسس أجسادهن ! كما يلجأ بعض المشعوذين إلى طريقة نفسية تلقى قبولا بين الزبائن ، وهى بيع الطلاسم بعد انتظار فترة زمنية بسيطة ، وهى سارية المفعول لكل أعمال السحر مقابل مبالغ مالية كبيرة !

### حرام وكبيرة:

حول هذه الظاهرة يقول الدكتور محمد الطبطبائى العميد المساعد فى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت : إن الله تعالى كتب على بنى آدم ما لهم من الرزق وما يصيبهم من البلاء سواء فى أبدانهم من أنواع الأمراض والآفات أو فى غيره وجعل أسبابها متعددة وقد حددت الشريعة الإسلامية الوسائل المشروعة لعلاج ذلك كله ومنعت من الوسائل ما يؤدي إلى الضرر .

ويوضح الدكتور الطبطبائى أن كثيرا من الناس يخطئون فى اتخاذ أسباب العلاج فيلجأون إلى السحرة والمشعوذين اعتقادا منهم أنهم سيشفون بسببهم .

ويشدد الدكتور الطبطبائى على أن الرقية فى الإسلام مشروعة ولكن ضل هؤلاء واضلوا حتى وصلوا إلى أن يطلع الرجل على عورة المرأة أو يضع يده على بدنها أو يختلى بها بحجة الرقية عليها مشددا بقوله : كل ذلك حرام شرعا وبدعة أفضت إلى الكثير من المفاسد .

ويقول إن هؤلاء المشعوذين ليسوا أرحم بهذه الأمة من رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ، ولو كان ذلك خيرا لدعا النبى عليه الصلاة والسلام قال : «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة» .



### نصب واحتيال:

ومتفقا مع الرؤية السابقة ، يقول الدكتور حسن الموسوي الاستشاري النفساني ، إنها موجة للنصب والاحتيال من أجل الكسب السريع وغير المشروع . . فى غياب اللامسئولية الاجتماعية تصبح هذه الأمور موضة العصر .

ويذكر الدكتور الموسوي أن انخفاض الوازع الدينى بدرجة كبيرة دفع الجمهور العام للإقبال على مثل هذه المهارات وبصفة خاصة بين الطبقة المثقفة فى محاولة منها لإشباع الجانب الروحى كبديل للدين اليقين فى نفوس هؤلاء . . ويشير إلى أن هذه الظاهرة ليست مقصورة على المجتمع الكويتى فحسب ، وإن كان له طبيعته الخاصة فى الاختلاف بقبول هذه الظاهرة أو رفضها ، إلا أنها منتشرة فى جميع المجتمعات على اختلاف أنواعها ومستوياتها .

جريدة «العالم الإسلامى»

٣ أغسطس ٢٠٠١





## الدراجات النارية تغزو الكويت

قيل الغروب ، توقفت دراجة آلية ، أشبه ما تكون بسيارة صغيرة أمام أحد أفرع البنوك المحلية ، ليرجل منها مواطن كويتي فى العقد الخامس من عمره ، ويتوجه إلى ماكينة الصرف الآلى حيث أتم عملية مصرفية بسرعة ، وعاد إلى دراجته المتميزة لينطلق بها من جديد .

بات هذا المشهد مألوفا حتى إن هناك حاليا فى الكويت نحو ثلاثة آلاف دراجة آلية ، وهذا العدد فى ارتفاع مستمر ، خاصة بين الشباب . وقد بدأت النظرة العامة إلى مستعملى الدراجات الآلية فى التحسن ، مع إقبال نخبة من المثقفين وطلاب الجامعات ورجال الأعمال على استعمالها كوسيلة نقل عملية واقتصادية فى آن واحد ، وكذا تكاد الدراجة الآلية تتحول تدريجيا فى الكويت حاليا ، من وسيلة ترفيه وهواية لدى بعض الشباب إلى وسيلة نقل معتمدة لدى فئات عمرية واجتماعية عدة .

ومما أسهم فى هذا التوجه ، اتجاه كثيرين من صانعى الدراجات إلى تسويق نماذج تتلاءم مع مختلف التقلبات المناخية ، وهو ما كان يعتبر حتى الأمس القريب أكبر العوائق أمام استعمال الدراجات بكثرة فى الكويت .

ويقول جعفر بهبهائى -مالك إحدى الوكالات القليلة فى الكويت لبيع الدراجات الآلية- إن الدراجات الآلية وجدت طريقها بقوة إلى سوق الكويت فى العاميين الماضيين ، بسبب إقبال مختلف الفئات العمرية عليها كوسيلة سهلة وعملية للتنقل بشكل عام .

عبد الرحمن ، مستعمل للدراجات الآلية ، وهو فى العقد الرابع من عمره ، ويعمل مديرا لإحدى الشركات الوطنية ، يقول إنه يهوى الدراجات الآلية منذ



الصغر، إلا أن اعتماده لها كوسيلة نقل أساسية بدأ منذ نحو سنتين حين أصبحت النظرة العامة لها أفضل.

ويضيف أن الكثيرين من أصدقائه باتوا يستعملون الدراجات النارية الأوروبية والأمريكية واليابانية، في تنقلاتهم غالبية أيام السنة ما عدا أيام الحر الشديد في الصيف، أو حين اشتداد المطر في أشهر الشتاء القصيرة بالكويت.

جريدة «الأهرام»

٢٤ ديسمبر ٢٠٠١

